الخليج

سياسة, العالم

30 يناير 2023 20:41 مساء

الصحة العالمية» تدعو إلى التحرك لمكافحة الأمراض المدارية المُهملة»

جنيف ـ أ.ف.ب

دعت منظمة الصحة العالمية، الاثنين، إلى زيادة الاستثمار في مكافحة الأمراض المدارية (حمى الضنك، الشيكونغونيا، الجذام...) التي يعانيها أكثر من 1,6 مليار شخص، والمُهملة، لأنها لا تطال سوى أفقر الدول في العالم.

وتنتشر الأمراض المدارية المُهمَلة في المناطق التي تفتقر إلى المياه الصالحة للشرب، والمرافق الصحية وخدمات الرعاية الصحية.

وأكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في رسالة نشرها لمناسبة اليوم العالمي للأمراض المدارية المهملة، أنّ «هذه الأمراض مُهملة لأنها شبه غائبة عن برامج الصحة العالمية»، مضيفاً: «يتم تخصيص مبالغ محدودة لها، فيما تكون الإصابة بها مصحوبة بوصمة عار وإقصاء اجتماعي».

وفي عام 2021، احتاج نحو 1,65 مليار شخص إلى علاج واحد على الأقل من أحد هذه الأمراض، أي أقل بـ80 مليون

.شخص عن عام 2020

وشهد عدد من احتاجوا إلى علاج من أحد الأمراض المدارية المهملة انخفاضاً خلال العقد الفائت. وأشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الحديث، إلى أنّ العدد كان 2,19 مليار شخص عام 2010.

ويمثل 16 بلداً 80% من العبء العالمي للأمراض المدارية المهملة، بينها جمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وإثيوبيا والهند ونيجيريا وباكستان والفلبين وتنزانيا. ورغم الصعوبات التي تواجهها مكافحة هذه الأمراض، إلا أنّ 47 بلداً تخلّص من مرض واحد على الأقل بحلول نهاية عام 2022. وقضت ثمانية من هذه البلدان على مرض واحد خلال العام الفائت وحده.

والأمراض المدارية المُهمَلة هي مجموعة متنوعة من 20 مرضاً تطال المجتمعات الأكثر فقراً في المناطق الاستوائية تحديداً، بينها مرض شاغاس وحمى الضنك وداء الشيكونغونيا والجذام، وكلها ناجمة عن الإصابة بمُمْرِضات مختلفة كالفيروسات والبكتيريا والطفيليات والفطريات والسموم.

وتُعتبر دراستها معقدة، وغالباً ما تكون الإصابة بها مرتبطة بالظروف القائمة. وينتقل عدد كبير منها بين الأفراد من طريق النواقل المتأتية من المستودعات الطبيعية، فيما يتم ربطها «بدورات حياة معقدة»، بحسب منظمة الصحة العالمية.

كل العوامل السابقة تجعل مكافحة هذه الأمراض صعبة على صعيد الصحة العامة.

إضافة إلى ذلك، جعلت جائحة «كوفيد-19» والتغييرات في مجال التمويل مكافحة الأمراض المدارية المهملة أكثر صعوبة». وأكد تيدروس أنّ «الوقت حان للتحرك والعمل معاً والاستثمار في مكافحة الأمراض المدارية المهملة».

ولاحظ المسؤول عن قسم الأمراض المدارية المهملة لدى منظمة الصحة العالمية سوسي فول، أنّ المجتمع الدولي يهمل هذه الأمراض، لأنها لا تؤثر في البلدان المتقدمة. وقال للصحفيين، الجمعة: «نحن بعيدون» من الوصول إلى مستوى الاستثمار المطلوب لمكافحة الأمراض المدارية المهملة، مضيفاً: «حان الوقت لتحقيق مزيد من الإنصاف. ينبغي أن نوفر حماية للبشر، أينما كانوا ومهما كانت ظروفهم الاجتماعية».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©